

# الأوزان العربية

في المصطلحات العلمية<sup>(١)</sup>

- ٢ -

## ٢ - وزن (مَفْعَلَةٌ) :

ما جاء من الكلام العربي القديم ، على هذا الوزن ، فيه دلالة على المكان الذي تكثر فيه الأعيان<sup>(٢)</sup> . ولكن هنالك أيضاً كلمات على هذا الوزن تدل على الفاعلية (أي الذي يفعل) ، فهو إذن في نظري مقياس ثمين يصلح استعماله لوضع مصطلحات لأسماء آلات بالفرنسية لم يوضع لها حتى الآن مقابل ، أو لوضع مصطلحات تجري حتى الآن على اللسان في فن المداواة بأسمائها العامية أو الأجنبية .

أمثلة على ما جاء من الكلام العربي القديم على وزن مفعلة بمعنى الفاعل :

مَسْتَلَبَةٌ	الذي يدعو إلى العيب	مدلجة	الذي ينقل اللبن ، إذا حلبت
مَشْوَبَةٌ	الذي يجلب الثواب		الأربل ، إلى الجفان
مَجْلَبَةٌ	الذي يجلب	محفرة	الذي يقطع عن الجماع

(١) نصر القسم الأول من هذا البحث في الجزء الثاني من المجلد الخامس والثلاثين .  
(٢) كان يجمع اللغة العربية بمصر (١٩٣٥) أقر قياسية (مفعلة) للمكان الذي يكثر فيه الشيء من أسماء الأعيان الثلاثة الأصول (مجلة ١٩٣٥ الجزء - ٢ الصفحة - ٨) .  
ونأمل أن يلاحظ المجمع ما لاحظناه في هذا الوزن من ورود معنى (الفاعلية) أيضاً فيقر قياسته تسمية للفائدة .

مهلكة	الذي يدعو الى الهلاك	مصححة (للداء)	الذي يقطع الداء
مبولة	الذي يكثر البول	مفخرة	الذي يدعو الى الفخر
متخمة	الذي يُتَخَم منه	مسقط	الذي يسقط (تقول هذا
مدعاة	الذي يدعو	مسقط له من أعين الناس)	
		مسهفة	الذي بهطش ويسقي الماء كثيراً

المصطلحات التي وضعتها قياساً على هذا الوزن على وجه عام :

Diffuseur	منثرة	Adsorbant	مُجَذِّبَة
Digestif	مُهَضِّمَة	Altérant	مُهَطِّئَة
Ébourreuse	ممرطة	Anaphrodisiaque	مفدرة
Écharneuse	مصحفة	Anesthésique	مخدرة
Écrémeuse	مقشدة	Antidiurétique	مضرمة
Émétique	مقبأة	Antigrisonnant	مخلدة
Épilatoire	مجمشة	Aphrodisiaque	منظفة
Expectorant	مقشمة	Astringent (مقبضة)	مقبضة
Galactagogue (محلبة)	مخشكة	Barboteur	مبقعة
Germoir	منشطة	Centrifugeur	منبذة
Granulateur	مخثرة	Coagulant	مخثرة
Grisonnant	مشيبة	Couveuse	مسخمة
Hémostatique	مرفأة	Décolorant	مقصرة
Hypnotique	مسبئة	Défibreuse	منسلة
d'endormissement		Déflegmateur (منفضة)	منفضة
		Diaphorétique	معرفة

Révulsif ( vésicant )	منفطة	Hypnotique de pro-	مسيجة
Rouge pour lèvres	ملسمة	fondeur, à action prolongée	
Saturateur	مشبعة	Lacrimogène	مشبعة ( مدممة )
Sialagogue	ملحزة ( ملعبة )	Mydriatique	مخدفة
Somnifère	مرفدة	Narcotique	مخطرة
Stérnutatoire	مطسة	Numérateur	مرقنة
Stupéfiant	مخيلة	Pellagrogène	مسنعة ( محصنة )
Sudorifique	مرضضة	Pulvérisateur	ممرزة
Tussigène	مسعلة	Radiateur	مشمسة
		Rectificateur	مخالصة

وهاكم تفسير هذه الألفاظ :

- مجنبة : من الجذب • تخصيصاً للمواد التي تستجذب مادة دوائية جعلت بلامستها • مثال : الفحم المنشط مجنبة للغازات وبعض الأصباغ •
- مطسة : من العطش • للأدوية التي تستدعي العطش •
- مفردة : من فدر الفحل فتر عن الضراب وعدل كفدر • لما يقطع عن الجماع<sup>(١)</sup> •
- مخدرة : من أخذر وهو امدلال يفضي الأعضاء • للأدوية التي تستدعي ذلك •
- مزرمة : من زرم يوله انقطع • للأدوية التي ينقطع معها البول •
- مخلدة : من خلد أبطأ عنه الشيب وقد أسن • لما يبطن الشيب •
- منفطة : من أنمظ علاه الشبق • للأدوية التي تهيج النعظ •
- مفصصة ( مقبضة ) : من الففص • ومن القبض ضد البسط • للأدوية التي تعقل البطن •

(١) اللبنة : سرت في محفرة لما يقطع عن الجماع وهي عربية قديمة فلا حاجة الى مفردة •

- مبقة : من البقبة وهي حكاية صوت الكوز في الماء ونحوه . للقارورة ذات الأنبوب الزجاجي الذي يغمس في مائع ما ويمرر فيه تيار من غاز ما فتسمع له بقبة .
- منبذة : من نبذ . للآلة التي يفصل بها مائع عن رسابة . وقد أطلق عليها بعضهم كلمة ( مِسْقَاتَة ) من التثفيل . ولكن التثفيل قد يحدث إذا ترك المائع المكر وشأنه حيناً دون عرضه على النبذات ؛ وهو ما يقابل بالانجليزية ( Sédimentation ) .
- مخثرة : من خَثَرَ اللبنُ وبثث ما غلظ . للأدوية التي تخثر الدم أو اللبن .
- مرخمة : من أرخمت الدجاجةُ على بيضها ورخمته وهي مرخم وراخم ، حضنته . للآلة التي تستعمل لتفريخ الدجاج في دور الزراعة أو دور الذبح لدراسة تطور الأجنة . أما ( الحاضنة ) التي يقول بها بعض الزملاء فأولى أن تخصص لمن تتولى حضن الولد والعناية به وتربيته وهي المربية أو الدابة . و ( المحضنة ) تخصيصاً للدار التي تحضن فيها اللقطاء .
- مقصرة : من قصر الثوبَ بَيَّضَهُ . لبعض المواد الكيميائية التي تقصُر أي تزيل لون ما يراد إزالته .
- منسلة : من نسل الصوف نسلاً نشه وأسقطه . للآلة التي تقوم بهذا العمل .
- منخمة ، منشفة : من نخم ، نفت . للجهاز الصناعي الذي يُنفث به بالتقطير بعض الشوائب التي تصاحب محصول الاختار .
- معرفة : من العرَّق وهو رَشَح جلد الحيوان ويستمار لغيره . للأدوية التي تستدعي المرق .
- منثرة : من نثر الشيء ينثره رماه متفرقاً . للجهاز الذي يعمل النثر والتفريق في صناعة السكر وغيرها .

مهضمة : من هضم الدواء ، والطعام نهكه . للأدوية تساعد على الهضم .  
 ممرطة : من مرط يمرط تنتف الشعر . للآلة التي يمرط بها الشعر عن الجلد  
 في صناعة الجلود .

مسحفة : من السحف وهو كشطك الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء  
 وكذا سحف الشحم عن ظهر الناقة قشره . للآلة التي تزبل النسيج  
 الفضلية والمواد الشحمية عن الجلد ، الذي لا تزال لاصقة به ، في  
 صناعة الجلود ( وكذا بحفنة من الجلف للمعنى نفسه والجهاز ذاته ) .

مقشدة : من القشدة . الآلة التي تفصل القشدة عن اللبن .  
 مقبأة : من قاء بقيء وقبأه الدواء وأقأه . للأدوية التي تستدعي القيء .  
 مجمشة : من جمش رأسه حلقه ، والجوش من النورة الحالقة كالجمش  
 لتلك الأدوية التي تجمش الشعر . . ولا حاجة لجملة ( مزبل الشعر )  
 التي يستعملها بعضهم وكلمة جمش موضوعة لهذا الغرض .

مقشعة : من القشع . للأدوية التي تستدعي القشع .  
 محشكة ( محلبة ) : من الحشك وهو شدة الدريرة في الضرع أو سرعة تجمع  
 اللبن فيه ؛ ( ومن الحليب ) . للأدوية التي تستدعي در الحليب .  
 منشظة : من النشوظ وهو نبات الشبي من أرومنه أول ما يبدو حين يصدع الأرض .  
 للمكان الذي يتم فيه نشوظ ( إلتاش ) الشعير الرطب في صناعة  
 الملت Malt .

مخثرة : من حثر الدواء تخثيراً حثبه أي جملة حبات صفاراً . للجهاز الذي  
 يتم فيه تحبيب مادة كما في صناعتي السكر وحمض الليمون وفي  
 فن الصيدلة .

مشبية : من الشبب للمواد التي تستدعي الشبب .



## محمد صلاح الدين الكواكبي

••

- مرقاة : من رقا الدمعُ جفّ وسكن . للأدوية التي ترقّي الدم .
- مسيبة : من الشبات وهو النوم أو خفيه أو ابتداؤه في الرأس . للأدوية التي تستدعي النوم .
- مسيجة : من السبّخ والنسبيخ ، النوم الشديد . للأدوية التي تعمل على النوم الشديد .
- مثبقة (مدعمة) : من ثبقت العين أسرع دمعها ، (ومن الدمع) . لما يستدعي سيلان الدمع من العين غازاً كان أو رائحة من عطر أو صواب .
- محدقة : من الحدقة وهي سواد العين كالخندوقة والخندبقة . للأدوية التي توسّع الحدقة .
- مختره : من اختر وهو اختر يحصل من شرب دواء أو سم . للمواد التي تسبب اختر كالأثير والكلورفرم والمرين الخ .
- مرقة : من رقه . للآلة التي ترقم .
- مسفمة (محففة) : من السفّاع ، (ومن الحصف وهو الجرب اليابس) . لما يستدعي السفّاع أو الحصف وهو الداء المعروف الناجم من نقصان الجيمين (فيتامين) ب ب P.P . فطعام مسفمة هو ما يحدث عنه السفّاع خلوه من هذا الجيمين .
- مرذة : من أرذت السماء ورذت أمطرت الرذاذ وهو المطر الساكن الدائم الصغير القطر . للآلة التي ترش بها الموائع (وبعض المساحيق) رذاذاً .
- مشعة : من أشعت الشمس نشرت شعاعها . للجهاز المستعمل للتدفئة لأنه يعمل على نشر الحرارة التي يكتسبها من بخار الماء الحار المار فيه .
- مخالصة : من خلص خلوصاً صار خالصاً . للجهاز الذي يستعمل لتخليص الفول مما يشوبه فيصبح خالصاً نقياً .

- منفطة : من نفط كفه قرحت عملاً أو مجت وأنفطها المحل . للأدوية التي تنفط .
- ملعسة : من اللعس وهو احمرار الى السواد مستحسن في الشفتين . لما نسههمله النساء حمرة للشفاه لأنه يحمل اللعس .
- مشبعة : من الشبع ضد الجوع . للجهاز الذي يتم فيه اشباع مائع ما بمادة ما .
- ملحزة ( ملعبة ) : من تلحز تحلب فمك من أكل رمانه حامضة ونحوها شهوه لذلك ( ومن اللعاب ) لما يستدعي تحلب اللعاب بوفرة من أدوية ونحوها .
- مرفدة : من الرقد والرقاد وهو النوم أو هو ليلاً . للأدوية التي تستدعي النوم .
- مغطسة : من العطس . لما يستدعي العطاس .
- مخيلة : من الخبل الجنون ، والخبل السم القاتل . للمواد المخترة التي يتشأ عنها التسمم والخبل .
- مرضضة : من المرضة<sup>(١)</sup> وهي الأكلة أو الشربة التي إذا أكلتها أو شربتها أرضت عرنك فأسالته . للأدوية التي تسيل العرق .
- مسعلة : من السعال : لما يستدعي السعال .

\* \* \*

ملاحظة . — كان الزميل المحترم العلامة الأمير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ذكر بعضاً من هذه المصطلحات في محاضراته التي ألقاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في جامعة الدول العربية بمصر عام ١٩٥٥ والتي طبعت تحت عنوان ( المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ) في الصفحة ( ٩٦ ) ثم قال : انه لا يرى وجهاً لاستعمال

(١) الصحيح أن يقال على القياس الصرفي مرضة كما قالوا مودة ومردة ومسدة ، فكذلك الادغام منافٍ للفصاحة .  
( لجنة المحلة )

مفعلة بدلاً من اسم الفاعل ، ويمكن الاستغناء عن هذا الوزن فيقال قابض  
( بدلاً من مقبضة ) ومقيء ( بدلاً من مقيأة ) ، ومعرق ( بدلاً من معرفة ) ،  
ومخدر ( بدلاً من مخدرة ) ٥٥٠١ . قلت : لا أرى المدول عن هذا المقياس ؛  
تخصيصاً للمواد الدوائية في الطب والصيدلة وعلم المداواة . أما اسم الفاعل فيترك  
للماقل كما فعل الأقدمون ، فقد خصوا بهذا الوزن غير الماقل فقالوا مهلكة  
وقالوا ، من اسم الفاعل ، مهلك ؛ ومدعاة وداع ؛ ومجلبة وجالب ، ومفسدة  
ومفسد ؛ ولكل من هذين الوزنين معنى خاص كما لا يخفى .

### الكواكبي

—————

حاشية : إن وزن مفعلة بمعنى الفاعل لا يجوز اعتباره قياسياً ، ولا نص على  
قياسيته . والأمثلة التي وردت في صدر المقال سماعية ، ولا تكفي وحدها لقرار  
القياسية . وقد ورد في المعجمات وفي كتب الطب القديمة أمثال المرق والقابض والمسهل  
وأشباهاها وكلها على وزن اسم الفاعل . ومع هذا يمد هذا البحث طريفاً وصالحاً لأن  
يقدم فيه استفسار إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة لتنظر فيه لجنة الأصول .  
( لجنة المجلة )